

مناجات در ذكر من استشهد فى سبيل الله ملا بابا خان آوهى عليه بهاء الله الأبهى

هو الله

ربّ و رجائى و ملجأى و منائى و مهربى و ملاذى و مأمنى و معاذى اتى ابتهل اليك ابتهال الذليل الى ملكوت الجليل و انضرّع بين يديك تذلل الفانى الى الأفق الرحمانى بلسانى و جنانى بضجيج متواصل الى الملا الأعلى و اقول
ربّ ربّ قد احاط البلاء كلّ الأرجاء و تزلزلت الأرض من المصائب المتتابعة على الورى و ارتعدت قوّات الغبراء و اركان الخضراء بما اتّقدت نيران الظلم و العدوان حتّى بلغ عنان السّماء يا ما سفك من الدّماء يا ما صعد من القلوب الصّعداء يا ما تقطّعت الأجساد ظلماً و عدواناً يا ما أيّمت النّساء يا ما يتمّت الأطفال جوراً و اعتسافاً ربّ ربّ قد خيم ظلام الظلم الحالِك على الممالك و اشتدّت ازمة الشّقَاء و البغضاء و تسعّرت نيران الجور و الشّحناء فليس لها كاشف الا انت يا كاشف الكروب يا ستار العيوب يا غافر الذّنوب اغث المظلومين من الظلم العظيم و ادرك عبادك الضّعفاء من جور الزّمّاء تراهم يا الهى لا يرحمون حتّى الخشع من الشيوخ و لا يرقّون حتّى للرّضع من الأطفال و لا يتركون حتّى السّجّد الرّكع من الرّجال و لا يغادرون صغيراً و لا كبيراً الا يسقونه كأس المنون و يذيقونه عذاباً ينفطر منه القلوب و يضيق به الصّدر ما ترى يا الهى الا النفوس المتغرّعة بصدور متحشّرة و سهام مصوّبة و سيوف مسلولة و اسنة مشروعة و نيران مؤجّجة و رصاص مرشوق كالأمطار و افواه جهنّميّة يندفق منها لهيب النّار فارحم يا الهى كلّ امّة مظلومة و كلّ ثلّة مقهورة و كلّ عصبة مغدورة ليس لهم معين الا انت و ليس لهم نصير الا انت انتك انت المغيث و انتك انت المجير و انتك انت المعين لا اله الا انت يا ربّى الرحمن الرحيم و يا للعجب يا الهى من عدم الانتباه لنزول هذا البلاء و قلة التّيقيظ لأهل الشّحناء بأنّ هذا الابتلاء لماذا لأنّ العدل يقتضى مجازاة الأجرام و الآثام و مكافاة اهل العصمة و العفة و الاطاعة و الاذعان و انّهم يرون انّ هذا الرّقوم نبت من الدّم المهدور بما ارتكبت ايدى كلّ ظلوم و جهول و انّ هذا الثّبات المسموم نبت من البذر المبنور بأيدي كلّ خئون و غشوم فاشتدّ دخان الوبال و اتّقد نيران القتال فى تلك الاراضى للدّم المسفوك بسيوف الملوك و المملوك حتّى تقطّعت الأجساد و احترقت فأصبحت كالرّماد و اسر الأطفال و النّساء و هدمت البيوت و الدّيار و اضرمت فيها النّار و بكت عليهم عيون الأبرار فى كلّ صباح و مساء و ناحت الأمّهات على اولاد متقطّع الأحشاء و الأكباد و ضجّت و صاحت المخدّرات ربّات الحجال بدموع سالت كالسيول على الأودية و الوهاد و ما نعموا منهم الا ان آمنوا بك و بآياتك الكبرى و اتّبّعوا الأنبياء و سلّكوا منهج الأولياء و استضاءوا من نور الهدى و انقطعوا عن النّفس و الهوى مع هذا الجفّاء تحت سيوف مسلولة و اسنة مشروعة فى ميدان الفداء كانوا يبتهلون اليك و يرجون العفو و الغفران لأهل الطّغيان و يقولون ربّ لا تؤاخذهم على هدر دماننا و سبى نساءنا و اسر اطفالنا و حرق اجسادنا لأنّهم يجهلون و يحسبون أنّهم يحسنون ولو كانوا يعلمون لما كانوا يقتلون ربّ اغفر لهم الذّنوب و الخطاء و استر لهم العيوب بين الورى و لا تعدّ بهم بما اكتسبت ايديهم و اعف عنهم و اهدهم الى سوى الصّراط ولكنّ القوم ما انتبهوا من الغفلة و العمى و لم يتيقظوا من رقد الضّلالة و الهوى حتّى بهذا الأثناء قد هجموا فى اللّيلة الظّلّماء على عبدك المشرق من افق الموهبة الكبرى المسمّى ملا بابا خان فى قرية آوه جوار السّاوه البحيرة الّتى غيضت لما ولد حببيك العظيم ثمّ نبعت فى هذا القرن الكريم بما اخبر به الوليّ المبين أنّها تتبع عند طلوع النّور القديم ربّ انّ الأعداء الألداء صوّبوا على هذا المظلوم رشقاً من الرّصاص و ما كان له مناص و اصابوا منه الأحشاء و تركوه ساقطاً على التّراب خابطاً بالدّماء عند ذلك ارتفع الضّجيج و التّياح من الأهل و الأطفال فى جنح الظلام ولكنّ القتاتلين الهاتكين خرجوا فرحين بما فعلوا بقدوة المخلصين و فخر المقرّبين و سراج المؤمنين و اما ذلك السيّد الجليل لم يأخذه هذا الظلم الشّديد و لم يتأثّر من هذا الضّرب الأليم فاستبشر بهذه الشّهادة الكبرى و توجّه الى الملكوت الأبهى و نطق بالنّساء عليك بما قدّرت له الفداء و صعد روحه الى الملا الأعلى و صاح و نادى و قال بشرى لى لسفح دمي فى سبيل الله طوبى لى

بما سالت مهجتي في محبة الله رب لك الحمد بما قضيت لي جريحاً بالرصاص طريحاً على التراب قليلاً في سبيلك شهيداً
في محبتك رب لا تؤاخذ القتالين و لا تعذب الفاتكين انهم اغياء جهلاء لو عرفوني لم يقتلوني ولو كشف عنهم الغطاء لما
اجترؤوا على هذا السوء بين الوري ولكن بما خاضوا في غمار الغفلة و العمى ظنوا بانهم فعلوا خيراً و اكتسبوا اجراً انك انت
العفو الغفور الرحمن ع ع

این سند از [کتابخانه منابع بهائی](http://www.bahai.org/fa/legal) دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمایید.

آخرین ویراستاری: ۱۷ آوریل ۲۰۲۳، ساعت ۵:۰۰ بعد از ظهر